كل منهما جائز التقديم والتاخير لانه يلزم عوده
الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهو لا يجوز الا في
مواضع محصورة نص على ذلك جماعة منهم
مكي وابو البقاء الثاني انه متعلق بمحذوف
على انه خبر مبتدا محذوف قامت صفته مقامه
والتقدير ومن الذين قالوا انا نصارى قوم اخذنا
ميثاقهم فالضمير في ميثاقهم يعود على ذلك
المحذوف والثالث انه خبر مقدم ولكن قدروا
المبتدا موصولا حذف وبقيت صلته والتقدير
ومن الذين قالوا انا نصارى من اخذنا ميثاقهم
فالضمير في ميثاقهم عائد على من والكوفيون
يجيزون حذف الموصول والرابع ان يتعلق من
باخذنا كالوجه الاول لكن يجعل الضمير في
ميثاقهم عائدا على بني اسرائيل ويكون المصدر
من قوله ميثاقهم مصدرا تشبيها والتقدير
واخذنا من النصارى ميثاقا مثل ميثاق بني
اسرائيل كقولك اخذت من زيد ميثاق عمرو
اي ميثاقا مثل ميثاق عمرو وهذا الوجه بدا
الزمخشري فانه قال اخذنا من النصارى
ميثاق من ذكر قبلهم من قوم موسى اي مثل
ميثاقهم من الايمان بالله ورسله والخامس

ان من

ان من الذين معطوف على منهم من قوله تعالى ولا تزال
تطلع على خائنة منهم اي من اليهود والمعنى ولا تزال
تطلع على خائنة من اليهود ومن الذين قالوا انا نصارى
ويكون قوله اخذنا ميثاقهم على هذا مستانفا اه
تنبيه اذا عرفت هذا عرفت ان كلام الشارح
جار على الوجه الاول من هذه الوجوه الخمسة وان
قوله كما اخذنا على بني اسرائيل اليهود ايضاح لمعنى
الكلام وليس من تمام الاعراب وجملة قوله ومن
الذين قالوا انا نصارى الى اخره معطوفة على
قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل اي ولقد
اخذ الله الميثاق على اليهود فنقضوه واخذ
على النصارى فنقضوه تامل قوله الذين
قالوا انا نصارى انما نسب تسميتهم نصارى
لانفسهم دون ان يقال ومن النصارى اذ انا
بانهم في قولهم نحن انصار الله في معزل الصدق
منه وانما هو تقول محض منهم وليسوا من انصار
الله في شيء واظهار الكمال ضعفهم ببيان التناقض
بين اقوالهم وافعالهم فان ادعاءهم لنصرة
تعالى يستدعي ثباتهم على طاعته تعالى ومراعاة
ميثاقه اه ابو السعود وفي المختار والغير الناصر
وجمعه انصار كشريف واشراف وجمع الناصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)